Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ الدنيا حرب .. وقد دبرت بضعة مئات من الجنيهات من مالى ومال زوجتى لأفتح مكتبا اسمه « شركة .. » للنقل لعموم القطر .

وابتدأوا يعلقون :

ـــ عرفت باب الغنى ..

ـــ مغامرة ..

ـــ أرزاق ..

ـــ إن فاتك الميرى اتمرغ فى ترابه ..

ـــ برافو ..

ـــ وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ..

ـــ هناك خطر واحد فيما إذا لو توقفت الحرب فجأة ..

ـــ لا .. الخطر هو فى أن « رأس ماله » يتحرك ذات اليمين وذات الشمال على الطريق نحو الجنوب ونحو الشمال ..

« ها .. ها .. ها » .. وضحكنا ..

وانقطعت أخبار عثمان أفندى فلم نعد نراه ما يقرب من عام ، ثم هلّ علينا فجأة فكبّر الجرسون وهلّل .. وتلفتنا ونحن نلعب الشطرنج فإذا عثمان أفندى داخل وعليه علامات العز ، وله شارب طويل وهيئة تدل على أن فى جيبه « محفظة » .

ـــ يا سلام .. كيف الحال يا سيد عثمان ؟

فابتسم فى وقار وهز رأسه بنوع من الكبرياء ، وقال وهو يجلس على كرسى :

ـــ زفت أيضا .

ورنّت ضحكاتنا فى صخب ودبدب بعضنا برجله على الأرض ،